

## إحباط محاولة تخريب موقع أثري في المحويت



■ آثار يمنية

وقال مراد : الموقع عبارة عن بقايا أساسات لمبانى قديمة وبقية أسوار تحصينية للموقع إلى جانب العديد من البرك والمدافن الخاصة بحفظ الغلال وبقايا أساسات لمسجد قديم . وأكد أن مكتب هيئة الآثار بالمحافظة يعمل الآن على تنفيذ دراسة للموقع والتأكد من المرحلة الزمنية إلى يعود إليها ووضع الإجراءات الواجبة لأجل الحفاظ على هذا الموقع وحمايته من العبث والتخريب . وأضاف : تم إبلاغ قيادة السلطة المحلية بالمحافظة وأجهزة الضبط المعنية وتم ضبط المتهمين بتخريب هذا الموقع والتحقيقات جارية الآن حول ذلك. داعياً جميع المواطنين في المحافظة إلى التعاون مع هيئة الآثار والإبلاغ عن أي محاولة لطمس معالم بعض المواقع الأثرية أو الاستحواذ عليها ونهب ما بها من قطع أثرية هي ملك للشعب وليست ملكية خاصة .

**المحويت / سيا :**  
أحبط مكتب الهيئة العامة للآثار بمحافظة المحويت محاولة لتخريب أحد المواقع في سهل الريح من قبل بعض الأشخاص حاولوا الاستيلاء عليه والاستئناس به لأغراض البناء وال عمران السكني . وذكر نائب مدير عام مكتب هيئة الآثار بمحافظة المحويت محمد راجح مراد لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المكتب منع عدداً من الأشخاص من القيام بأعمال تخريب وجرف مكونات الموقع الأثري الكائن في سهل الريح والمسمى بجبل (القرن) وذلك بقصد الاستئناس بأرضية الموقع لأغراض البناء العمراني السكني وغيره . وأوضح انه تم ضبطهم وإحالة القضية إلى جهات الضبط المعنية وذلك على ضوء البلاغات التي كان المكتب قد تلقاها بمحاولة المذكورين الشرع في تخريب الموقع . وبيّن أن مختصين في المكتب نقلوا إلى الموقع للتأكد من هويته الأثرية وضرورة تحريزه وحمايته من النهب والتخريب.



## ثقافة

### أقواس

نعمان الحكيم

#### الخطأ في تحريم الفنون والموسيقى !

الإشكالية الحاصلة في منهج التربية الفنية والتربية الموسيقية هي إشكالية متفصلة ولا ترتبط إلى أن تكون موضوع خلاف ، سواء مع جلالاً أو عقلاً ، ذلك لأن ما تغير عنه في هذه المواد ينطبق ويعايشنا موهوبة معنا ومن حولنا ولما عايناه في السلوك الاجتماعي والاعتقال أن نتخاض مثل هذه الأمور ، إلا أننا نلتفت بعناية الوهوش التي لا تلتفت المعنية ولا ترتبط إلى أن تكون مؤسسة لما حولها .. وهكذا ..



وبالحديث عن مادتي الرسم والموسيقى تحديداً ، هناك كتب صفراء قد تم دسها الأجيال وتم إخراجها بشكل جذاب ومنمق لكن عندما تقرأ المحتوى والفكر المنقول فيها تجدتها غلامية ولا يمكن أن تكون مصدقين لهذا الدكتور أولئك ، ممن ينتحلون صفة ( الدكتور ) وهواية التثرثرة معتقدين أن الناس ستصدقهم .. وأنى لهم ذلك! ونحن عندما نخوض في هكذا أحاديث ، لا يعني أننا نخالف التوثيق والتوثيق تعني لدينا ( كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم ) وفي هذين المزهزين لا تحريم ولا تجريم ، ولأننا كذلك قد استندنا إلى خبرات تفوق ثلث قرن من الزمان من خلال المعاشية والمعاصرة وفهم مايقال وضع آراء مستقلة نابعة من الخصوصية اليمنية ومستندة إلى التراث ولحياتنا المختلطة بالناس ، سواء في الشارع أو المدرسة والمسجد ، والخبراتنا في المناهج وهي شغلنا الشاغل ومتابعة تجارب الآخرين ، عربياً وغرباً للفائدة العلمية النقية البعيدة عما يضر ديننا وعبادتنا وأجالتنا ومجتمعنا برتمه . لذلك كله كان لابد من الخوض في هاتين المادتين اللتين لاشك في أنها مادتان دراستين يجب الاعتناء بهما واعطاؤهما ما تستحقانه شريطة أن لا يخالف ذلك كل ما هو عربي ، يعني ملتزم ولا يفسد الذوق العام أو أدعية الأجيال !

ونحن نجادل أهل العلم بحب واحترام ، ونقدر آراءهم واجتهاداتهم ، لكن ذلك لا يعني الانعزال عن العالم والعلم والعلماء، والتفكير في آيات القرآن الكريم كلام الله سبحانه، والانطلاق من التفسير الحقيقي الذي يخدم القرآن والسنة والناس في المصلحة الأخيرة .. ذلك لأن خلق أجواء مشحونة بالكرهية والعداء لمجرد الأهواء والأمزجة ، يكون مرضاً قاتلاً لاصحابه، وضاراً بالآخرين وهو مالم يكن مطلوباً أساساً .. وتلك هي المسألة !

ومن ذلك كله نخلص في هذه العجالة إلى أن ترتفع عن الصغار، ونحاور العلماء وصناع المناهج لأن \_ في التربية خبراء وعلماء لا يستطيع أن ينكر جهدهم كائن من كان يمثلنا لانقدر نحن على إلغاء إجتهد الفقهاء وعلمهم ولا يمكن لنا ذلك ولكن بالحوار والأخذ والرد يمكن أن يصل الجميع إلى طريق سوي يخدم البلد والأجيال .. والله نساله الهداية آمين.

### ليلة أبينية لحجية

## إبداعات الفقيه أحمد مفتاح في اتحاد أدباء أبين

صادف الخامس من مارس الجاري الذكرى الرابعة لرحيل فارس الكلمة الفقيه أحمد مفتاح عبد الرب الشاعر والصحفي المبدع، وبهذه المناسبة نظّم فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في أبين أمسية أدبية دشنتها للفعاليات الثقافية كرس لسيرة الفقيه مفتاح ومرآة حياته وذكرياته من خلال عدد من المداخلات والنقاشات التي قدمها عدد من الأدباء والفنانين والمهتمين والصحفيين الذين عايشوا الفقيه وعرفوه عن قرب وكان الأستاذ أحمد ناصر جابر رئيس الاتحاد بالمحافظة قد رحب في بداية الأمسية بالحاضرين جميعاً وخص بالذكر الفنان القدير عبدالكريم توفيق والفنان القدير عوض أحمد والفنان القدير فضل كريدي الذين أضفوا على الأمسية لونا مميّزا وزاهياً.

#### عبدالله بن كده

وأضاف حاتم: غيرنا موضوع الحديث وتذكرنا زنجبار وأهلها، وراح مفتاح يعدد بأصابعه سمرات وأشجاره وسواحل وشوارع مهفأة ليه ومخاطر العصلة والدخيل والشقري وعماققة الشعر حينها أمثال أبو خنينة والحاكم وباسمجد وعبيريات العطروش وروائع الكيلة وأشعار نسير وإبراهيم عمر شيخ وصوت عوض أحمد وغيرهم، وكان حديث المفتاح لاجل ولهجته خليطاً من زنجبار ولحج ولكنة بشقرة والدرجاج وقليل من الفصحى وكلها معجونه بالبهارات العذبية العذبة. وأتذكر كلمات المرحوم في لحظة الوداع وحينها كنت مسافراً إلى خارج الوطن وكنا نروي المشاء فقال لي وللأستاذ فضل «روحوا أبين وتعشوا وخلي أمل تصالح لك سكوع ومشكين عبد بانتي عليها في ذك البلاد» وبعد سماع المداخلتين وحديث الذكريات توالفت الأحاديث بتجاهلها الحاضرون في أمسية جميلة أمتزج فيها نسيم ساحل أبين مع عطر هل الحسيني، وتحدث الأستاذ عبدالله عيسىن قائلًا إن المرء يقف وفقه لإجلال أمام هامة وقامة أحمد مفتاح ويفتخر ويفخار به عندما يسبح الكثير عنه وعن سيرة حياته الطويلة المليئة بالمفارقات وعن أشعاره الجميلة التي راها تتطابق مع أشعار الشاعر الكبير صالح نصيب، وتضمني أي الحديث عن أدب الفقيه ومرآة حياته، ذلك الإنسان المتواضع في طبعه الكبير في ذاته الناثر والمتمرد على واقع.

بعد ذلك أخذ يطرف الحديث الأستاذان أحمد مهدي سالم فضل الشيبيني واستعرضوا جملة من الذكريات التي جمعتهما في السبعينات وما تميز به من غزارة وهو الصحفي الجريء والشجاع والمتنوع صاحب النفس الوثابة والروح القوية وكيف كان يتعامل في تلك الفترة أثناء عمله في صحيفة ( ١٤ أكتوبر ) وما تميز به من إبداع وبراعة بتأخراف الجميع. بعدها تدخل الفنان عبدالكريم توفيق الذي عرف المفتاح شاعراً في منتصف الستينات عبر الفنان العطروش وصحفيًا في السبعينات وما تميز به من غزارة المعرفة وحسن الأسلوب الصحفي الذي مّحه لقب شيخ الصحفيين .. وكان توفيق قد ضمنى لو أن الكثير من الفنانين الشباب والأدباء شاركوا حتى يشيعوا من سيرة حياته لأنه يستحق التكريم والحديث عنه ولم يكن يوماً مستغلاً ولا طامعاً في منصب أوجاه. أما د. فضل مكيوع فقد وصف الأمسية الميمية بتميز صاحبها المفتاح وحضور ضاحية من الذكريات (توفيق الأمسية وعوض وكريدي) مشيراً إلى تنظيم ندوة لتخصير المبدعين الكبار في أبين على شاكلة مفتاح وإنصافهم بجمع إرثهم وتحليلهم على كل ما قدموه لأبين والوطن. أما عوض أحمد بليل بنبا فقال عن المفتاح عبارات مختصرة معبرة واعتبره الأخ والصديق والرفيق.. واستعرض ذكريات الطفولة بقوله لرتبنا سوا مره وسري بعض من سيرة .. وقال إنه نعلم لنا عندما كان يردد الألام تتعاون ونحن بعضنا بعضاً ونجتمع ونضحك ونخوض نخوة بحق وصدق). واشترك فضل كريدي مع بليل بنبا وصحبا بأغنية (تجاربوا وبناس شعوا الدنيا وفيه .. عداره مفروسة لها أفين ليه ... فيها إبن آدم ضيف نازل ما بدوم) وهي نهاية الأمسية بتقديم الأستاذة جميلة المطري عضو سكرتارية الاتحاد بالشكر والتقدير لكل من أسهم في هذه الأمسية، مشيرة إلى أن الستار لم يسدل بعد والمشاور يستمر في فعاليات الاتحاد الثقافية أبين.

واستذكر حبيب فقرة منتصف الستينات وبداية السبعينات حينما كانت المنافسة على أشدها بين الفنانين، وكان الفقيه المفتاح قد كتب أجمل الكلمات الشعرية الغنائية، وكان الفنان القدير العطروش حينها بحث عن نص غنائي يتحدى له قدرات الفنان المبدع فضل محمد للحجي، فوجد ضالته في شعر المفتاح دون سواه فأخذ قصيدة غزلية وريقة بعنوان (نيسان) وأبدع في صياغة لحنها واختارها للصوت الرقيق والمتدفق للفنان عبدالكريم توفيق ومن كلماتها:

يادي نسيبت الود من قلبك  
بعد ألوفنا عانيت من صانك  
و عرف على أيام متاعرف ضني  
حبره ولا حسرة لدم  
رجعتها كاس من قوة فؤادك  
كاس يطفح بالألم  
وصبحته من الدنيا عدم  
وسوى لك على النجمة علم  
وكان نوي متاعرف ضني  
حبره ولا حسرة لدم  
كاس يطفح بالألم

ويستمر حبيب الذكريات عن الفقيه أحمد مفتاح في فقرة السبعينات في عدن وكانت فترة الزخم الجماهيري الثوري والحماسية، وكان لابد أن يجير المفتاح عن بناء الوطن والأرض اللذين تحررا من طغيان الاحتلال والاستعمار ولأنه من المتضائلين الذين قاسوا المرارة والتعذيب والحرمان فقد أبدع في مناداة سلمى معبراً لها عن كل أحاسيسه الجياشة حين قال:

#### الأحطوب الأسيا - هو

واختتم مداخلته بالقول : لقد كان المرحوم الفقيه المفتاح من المؤسسين للحركة الرياضية في أبين (كان لاعباً لكرة السلة) والحركة الثقافية وهو لحجى المهيلاد أبيني التربية والتعليم تتبع ثقافة وتعليم عدن وتأثر ببحرها وناسها الطيبين.

أما الأستاذ فهد عبدالله حاتم فقد قدم مداخلته بعنوان (لقاء المعلم مع المفتاح) وأشار إلى أن ما دعاه إلى تبني صفحات الماضي والذكريات هو ما أخبره به الصديق هادي سالم علي بأن الكاتبة الصحفية الوفية سلوى صنعاني تحرك لإصدار كتاب عن الفقيه المفتاح، معبراً عن إعجابيه الشديد بهذه الإنسانية التي تتصرف بشهامه في كل كتاباتها المتميزة بالموازاة وقت الشدة وكهرها للابتدائ ويستطرد : ( معرقتي بالمفتاح عن قرب أكثر كانت في المعلى الحبيبة والساحرة في ليلة كانت فيها عدن عروساً ترفها المحافظات الخمس في عرس بهيج احتضنته المعلى في معرض المعارض، وكانت المفاجأة عندما طلب أستاذي فضل أفندي أن ننظر صديقاً سيرافقنا إلى المعرض ليبدو بعد دقائق المارد الأبينى الاسمير أحمد مفتاح الذي لحظتها أعادني إلى ذكريات الماضي في اللأونة وأنشيد العطروش ولحظات عشناها كنا نزي فيها ذلك المفتاح رمزاً يحسد الطموح المنوع ونزق الثوار، وكان رحمة الله عليه في نظران أنه من بيبة أخرى وشيء أكبر مما نراه» ويقول حاتم: تذكرت المفتاح ببعض الأيام الخوالي وما فيها من نضال وسجن ومشهورات كان يوزعها بين الناس منتقلاً عن قديمه كسماي البريد وفارت ذلك بقاله حينها ووضع له أمر أن ذلك سبغيبه، ولكن بعدها أيقنت بأن كل ما قام به المفتاح ورفاقه من الشباب التواقين إلى حرية والاستقلال ما كان إلا نابعاً من قناعاتهم وإيمانهم بكل ما قاموا به ولم يفكروا في حصاد مازرعوه.



وقدم الأستاذ عمر محمد حبيب مداخلته بعنوان أحمد مفتاح شاعر رائع، وصفه فيها بصاحب القلم الجريء والشيق والأديب والشاعر الأبيق الذي ظل يطرز بقلمه صفحات عدد من الصحف والمجلات بكتابات البديعة منذ السبعينات حتى توفاه الأجل المحتوم، كما استعرض حبيب بعضاً من ذكرياته مع الفقيه في عدن عندما كان طالباً في كلية التربية بدءاً باللقاء المفاجئ الذي جمعه به من خلال أحد الرلاء العراقيين في الكلية حيث تعرف على الفقيه وأخبره بوجود حبيب، ومن هنا بدأت مرحلة من العمر مع المفتاح لم تنحى من الذاكرة ... وبيضيف حبيب أنه سمع يوماً من الإذاعة أغنية بصوت الفنان عصام خليدي وكانت كلماتها تلح إلى الفؤاد دون استئذان لما حمله من تعابير بديعة ولحن وأصوت تتسابق في بعد جمالي هو أروع ما يكون لشاعر مبدع بمقام الشاعر والاديب والصحفي أحمد مفتاح ومن تلك الكلمات :

بعيد تسال عليك الدار  
يبوا يايعرفوا الأخبار  
تري ايش آخر أخبارك  
قلوب سارت عليه مشوار  
وعلقها على تذكار  
تركها البعد تحترق



### شجن

واقف في أسر بحر ..  
موجه سحر يناعي قمرًا مسترسلًا في زهوه  
ضوه المنداح اضواني  
وأذكي في دمي حزن الضبايح .  
وأمامي ينبري ليل وأفاق رحاب  
خالها هاجس شعري آخر الكون  
فتاهت روحي الحري بها تشكو شجون الانقطاع.  
لغزي البحر..

وهذا شجني طاف على دفق خيالي..  
قدر أسلمني للوجد والحزن المشاع.  
والهوى نار يقبلي أضرمتها عبراتي  
زفرت الليل تذكيتها وأسفار الحنين المستطاع.  
شجني بحر وموج داخلي يكتظ  
كيلا تسع الدنيا عنائي..

وحبيبي..  
حاضر في البال يشكو ألم الغربية في الليل  
شجوننا والتياح..  
وهنا قلبنا البحر..

وقبلي قارب يبحر في الذكرى بلا زوادة  
صارعي من أوجاعي  
من شوقي الشراع.  
وأنا أختار ما بين انهياراتي وبوحي..  
مرحناً ومع احتراقي ساعة كي تفرغ الأمواج  
من روح الشراع.

ذهب العمر وشعري لم يزل يخطو على شوك  
وحلمي لم يزل طفلاً يناعيه البراع  
ياحبيبي كيف أنت الآن!..  
هل تدري بأن الكون أضحك عدماً بعدك  
والدنيا.. وهذا القمر الضالمك.. والبحر..  
وهذا الراح.. من سقط المتاع!!..

### كتاب «نادر» للشاعر المصري نجيب سرور عن ثلاثية نجيب محفوظ

القاهرة / 14 أكتوبر / سعد القرش :

من غير قصد يمنح كتاب « نادر » عن ثلاثية نجيب محفوظ كثيراً من الثقة والأمل للكتاب الشبان الذين يتجاهلهم النقاد طويلاً إذ يقول مؤلفه الشاعر المصري الراحل نجيب سرور أن أي قوة لا تستطيع إلغاء الكاتب الحقيقي بدليل بقاء أعمال محفوظ رغم محاولات تهيمشه وتجاهله.



■ الشاعر/ نجيب سرور

لكن الثالث أن أكثر من ١٥ عاما من التجاهل لروايات محفوظ وقصصه لم تزد إلا إصراراً على مواصلة مشروعه وهو تأسيس الرواية العربية في وقت كان عباس العقاد يسخر فيه من زمن قصة ويشدد على أن بيتاً واحداً من الشعر ينم ما لا يحصى من القصص. ويبدأ سرور كتابه بمدخل إلى رواية (بين القصرين) رافضاً منهج معظم النقاد في تلخيص الأعمال الروائية لاعتقاده بأن « التلخيص عملية عدوانية تنصب على العمل الفني فتجده من اللحم والدم وتحيله إلى هيكل عظمي لا يفيض فيه ولا فداء ولا حياة» لكنه يتتبع الطريقة الفنية التي عمد إليها محفوظ في البناء الروائي. ويقول أنه يفضل الكاتب الذي لا يمنح قراءه كل شيء، ويميل إلى الأعمال التي يسعى كاتبها إلى أن يشاركه قراءه في «عملية الإبداع حين يترك لهم حرية الكشف. فمثل هذا الكاتب يكون كبير الثقة بقراءه» وأن محفوظ من هذا النوع. ويضيف أن العمل الفني لا يكتمل بمجرد فراغ المؤلف من كتابته «وإنما يبلغ تمامه بمجرد فراغ القارئ من اكتشافه. ومن هنا كان جهد القارئ لازماً لإتمام جهد المؤلف، حتى تكتمل صورة العمل الأدبي بتفاعل طرفي المعادلة. ويصف سرور البناء الفني لرواية (بين القصرين) بأنه «غاية في البساطة وغاية في التعقيد أيضاً» ولهذا تستلحق (بين القصرين) أن تهب القارئ لأنها عالم رحب شامل عميق ضمن مسار رواي «مقسم إلى مجموعة من اللوحات» مجموعها ٧١ لوحة تمثل كل منها لحظة زمنية نابضة بالحياة. ويضيف أن محفوظ بارع في القوص إلى أعماق الشخصية « والإعجاز في التجسيد

### مهرجان تونس في باريس

باريس / منبأيات :

يضم مهرجان الفيلم التونسي الأول الذي يقام في باريس بين 13 - 16 مارس، عدداً من الأفلام المتنوعة والحديثة الإنتاج في هذا البلد المغربي الذي سجل منذ الثمانينات حضوراً سينمائياً عربياً ودولياً مميّزا. وقال رئيس المهرجان مالك كشيباطي لوكالة فرانس برس أن المهرجان الذي ينظم بمبادرة من «جمعية شباب تونس»، تجسيد لإرادة مجموعة من الشباب العاملين في المجال السينمائي والراغبين في «عرض النظرة الجديدة للشباب التونسي كما عبر عنها عدد من الأفلام القصيرة التي عكست هذا التجديد في السينما التونسية». وأضاف راعي التظاهرة ورئيسها أن الأفلام الروائية التي ستعرض في إطار المهرجان «أفلام حديثة الإنتاج أما الأعمال الوثائقية فتعكس ظاهرة تطور الفيلم الوثائقي في تونس». وتحتل الأفلام القصيرة المصداقة مع عروض الأيام الثلاثة من التظاهرة مع حوالي 20 فيلماً من أعمال كوثر بن هنية ووليد مطر ولبلى بوزيد وهم من بين المنظمين إضافة لأعمال نجيب بلقاضي وإبراهيم لطيف وفارس نعتاج. وتخصص لأفلام المهرجان عدداً من الأعمال الروائية الطويلة

### بعد نجوى .. نانسي يامضاء فادني حداد

بيروت / منبأيات :

بعد تعاونه مع شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم في «لو مايتكذب» والتي حققت نجاحاً كبيراً وأظهر الفنانة نجوى بصورة جديدة



ومختلفة ، والفنانة نانسي عجرم أمام كاميرا المخرج فادي حداد لتصوير أغنية رسالة إلى العالم.. من ألبومها الأخير وقد تم التصوير بصرية تامة نجوى بيسرية تامة نجوى للمشاكل وتسريب الفكرة وتم التصوير داخل استديو وتستخدم فيها تقنيات جرافيك

ويأتي هذا المهرجان الصغير الخاص بالسينما التونسية في باريس بينما يبدو مهرجان بينالي السينما العربية في معهد العالم العربي مهدداً كثيراً بعدما نشأت «بانوراما» السينما المغربية التي تنظم هذا العام في نيسان/أبريل 2008 دورتها الثالثة.

### غادة عادل تضع أحمد السقا في مأزق

القاهرة / منبأيات :  
تسبب اعتذار الفنانة غادة عادل عن فيلم «الدبلر» في حيرة وقلق النجم الشاب أحمد السقا حيث مازال يبحث عن بطلنة تشاركه بطولة الفيلم



■ الفنان أحمد السقا